من جهته، اكد السفير السوفياتي في الكويت، بوغوس اكابوف، في مقابلة مع صحيفة «البيان» الصادرة في ابو ظبي، ان موسكو لن تقيم علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل إلا اذا تلقت ضمانات بان اسرائيل ستنسحب من الاراضي العربية المحتلة. اضاف: «[ان] الاتحاد السوفياتي يتعرض للضغوط من جانب الولايات المتحدة وبعض الدول العربية لاقامة علاقات مع اسرائيل». وتابع «اننا واثقون من ان اقامة هذه العلاقات لن يساعد في تحقيق السلام، انما سيفيد اسرائيل وليس العرب» (القبس، ١/١٢/١٩٨٥).

وفي اثناء زيارته للكويت، بدعوة من صحيفة «الوطن» الكويتية، قال نائب رئيس دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية لاحزب الشيوعي السوفياتي، كارين بروتنس، ان على اسرائيل اخذ الاتحاد السوفياتي في اعتبارها، اذا ما فكرت في مهاجمة سوريا. وعلق بروتنس على التوتر بين اسرائيل وسوريا، بسبب الصواريخ السورية المضادة للطائرات، بالقول: «على اسرائيل ان لا تضغط بذراعها العسكرية على سوريا. وعلى الاسرائيليين ان يأخذوا الاتحاد السوفياتي في الحسبان عندما تراودهم فكرة ايذاء سوريا». ونفى، بشدة، التكهنات عن قرب استئناف الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى علاقاتها الديبلوماسية مع اسرائيل. وقال ان اسباب قطع العلاقات ما تزال قائمة وان الانباء الغربية عن السماح بهجرة يهود واسعة الى اسرائيل خاطئة ولا اساس لها. واشار الى ان «٧٠٠ يهودي، فقط، غادروا الاتحاد السوفياتي في العام ١٩٨٥ و ٨٣٢ في العام ١٩٨٤». ووصف هؤلاء بانهم «خونة لبلادهم». كذلك وصف علاقات موسكو مع م.ت.ف. بانها قائمة (السفير، ٥/١/١٩٨٦).

ونفى تعليق لمجلة «ليتراتورنايا غازيتا» السوفياتية صحة اخبار صحافية اوردتها مجلة «المجلة» السعودية التي تصدر في لندن، وذكرت فيها ان غورباتشيوف اتفق مع ريغان في قمة جنيف على ان يشرك للولايات المتحدة مطلق الحرية في التعامل مع قضية الشرق الاوسط.

وجاء في التعليق اعتقاد بـ «... ان مصدر هذه التقارير له صلة وثيقة بهؤلاء الذين لديهم استعداد في العالم العربي لعقد اتفاق، او بالاحرى الاستسلام لاسرائيل والولايات المتحدة» وحول شروط اسرائيل وواشنطن لمشاركة الاتحاد السوفياتي في التسوية، اكد التعليق «ان هذا الامر غير مقبول» (**نوفوستي**، ١٣/١٢/١٩٨٥).

وحول مسألة اعادة العلاقات بين موسكو وتل ابيب، اورد تعليق لوكالة «نوفوستي» ان «هذا الامر قد يحدث خلال العام ١٩٨٦... لكن ينبغي على اسرائيل، من اجل اعادة العلاقات، ان تتخلى عن احتلالها لجميع الاراضي العربية التي استولت عليها منذ العام ١٩٦٧، ومنح الشعب الفلسطيني الفرصة لممارسة حقه في تقرير المصير، واوضح ان هذا يعني السماح بقيام دولة فلسطينية مستقلة. وبعد ان هاجم التعليق «الجهود الخاصة باجراء تسوية عن طريق مفاوضات تتضمن وفداً اردنياً ـ فلسطينياً مشتركاً» كرر الدعوة الى عقد مؤتمر دولي يضم جميع الاطراف المعنية، مشيراً الى «ان موسكو تنطلق من انه كلما امكن الاسراع في عودة الشرق الاوسط الى حالته الطبيعي، امكن الاسراع في امكان البحث في اعادة العلاقات [مع اسرائيل]» (**وكالة نوفوستي**، ٣١/١٢/١٩٨٥) واوردت «نوفوستي»، نقلاً عن وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية، نفياً للانباء التي تحدثت عن استعداد الكرملين للسماح بهجرة يهودية واسعة الى اسرائيل، ووصفتها بانها «اشاعات سيئة النية، تروجها «وسائل الاعلام الاميريالية المرتبطة بالاوساط الصهيونية» (**المصدر نفسه**).

وتعليقاً على زيارة رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف.، فاروق القدومي (ابو اللطف)، الى موسكو التي اجتمع خلالها مع وزير الخارجية السوفياتي، ادوارد شيفاردنادزه وكبار معاونيه لشؤون الشرق الاوسط، بثت «تاس» ان الجانب السوفياتي ابرز في اثناء اللقاءات، «الدور الهام الذي يجب ان تستمر منظمة التحرير الفلسطينية في الاضطلاع به» في «النضال العادل للشعوب العربية من اجل وقف العدوان